ترجع أصول هذه الدولة إلى عبيد ؟ المهدي بن سعيد بن محمد الحبيب الذي يرجع نسبه إلى إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام) وهو آخر الأئمة أما مراحل نشوء هذه الدولة فتبدأ بإرسال داعيتين المستورين لدى الإسماعيلية من مقرهم في سليمه في بلاد الشام بين حمص وحماه إلى بلاد المغرب وهما عبد ؟ بن علي بن أحمد المعروف بالحلواني وأبو سفيان الحسن بن القاسم لإستمالة البربر لدعوتهم بستر وحذر فأستطاع هذان الداعيتان أن يكسبا أنصاراً في مدن عديدة من المغرب الأدنى كتامة ونفطه ومجانه وسبيبة وباغاية، كما ساعدهم في نشر دعوتهم أبناء عمومتهم الأدارسة في المغرب الأقصى، وبعد وفاة الداعيتين أرسل عبد ؟ المقريزي، إتعاظ الحنفاء في أخبار الأئمة المهدي الداعية الحسين بن أحمد ابن محمد ابن زكريا الذي يكنى بأبي عبيد ؟ الشيعي وكانت له ألقاب عدة منها الصنعاني والمحتسب والمعلم والصوفي والأحوازي إلى بلاد المغرب ليقود دعوتهم هناك ويقول ابن عذاري أن أبا عبد وبعد أن مهد أبو عبد ؟ الشيعي الأمور في المغرب الأدنى كتب إلى عبيد ؟ المهدي يحثه على القدوم إلى هذه البلاد وقد رحل عبيد ؟ المهدي إلى مدينة سجلماسة عاصمة المدراريين في المغرب الأقصى حيث أكرمه أميرها اليسع بن مدرار ثم ضيق عليه وسجنه بإشارة من الخليفة المعتضد العباسي، لكن أبو عبد ؟ الشيعي إستطاع أن يحرره من سجنه بعد أن ألحق هزيمة بأمير سجلماسة، وبعدها توجه أبو عبيد ؟ المهدي سنة 296هـ إلى مدينة رقادة في تونس وأعلن هناك قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب وقد أتخذ عدة إجراءات مهمة هي:ـ 2- أعتمد على وجوه جديدة بإسناد مناصب جديدة لهم في الدولة مثلاً الإشراف وبعد أن استقرت الأمور لعبيد ؟ المهدي فكر في بناء عاصمة جديدة له وهي مدينة المهدية فقد أبتدأ ببنائها سنة 300هـ وأستكمل بناءها سنة 305هـ ثم أنتقل إليها أما سبب تسميتهم بالمرابطين فيرجع كونهم لزموا رابطة الشيخ عبد ؟ بن ياسين الجزولي ، فعندما ملك الأمير يوسف بن تاشفين الأندلس تسمى هو وأصحابه بالمرابطين ومن بعد أبنه الأمير علي بن يوسف الذي تلقب بأمير المؤمنين وسمى وتعد أولية المرابطين إلى يحيى بن إبراهيم الجدالي أمير جدالة الذي توجه لأداء أراد الشيخ أبو عمران إرسال أحد تلاميذه مع يحيى بن إبراهيم إلا أنه لم يقدم أحد من تلاميذه للقيام بهذه المهمة والسبب يرجع إلى بُعد المسافة وصعوبة المهمة لذا وجه الفقيه أبو عمران الفاسي الأمير يحيى بن إبراهيم إلى أحد تلاميذه في مدينة نفيس يدعى وجاج بن زلوا اللمطي وطلب منه أن يبعث أحد تلاميذه مع الأمير يحيى بن إبراهيم، سار عبد ؟ بن ياسين مع الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي إلى قبيلة جدالة الذين فرحوا في مقدمه وأجتمع حوله سبعون شيخاً من أهل الخير منهم ليعلمهم ويفقههم في أمور دينهم وبعدها أتجه إلى قبيلة لمتونة وحارب المعارضين لدعوته وتمكن من ضم عدد كبير منهم إلى جانبه . واجه الفقيه عبد ؟ بن ياسين صعوبة كبيرة في مهمته حيث وجد أكثر رجال هذه وما أن رأى عبد ؟ بن ياسين نفور الناس من حوله حتى قرر العودة إلى دياره، غير أن الأمير يحيى بن إبراهيم أشار عليه بالبقاء معه والمرابطة في إحدى الجزر الموجودة في بلاده وجعلها رباطاً للعبادة، ولقد لقيت فكرة الأمير يحيى بن إبراهيم قبولاً من قبل الفقيه عبد ؟ بن ياسين الذي بدأ الرباط في هذه الجزيرة سنة 433هـ وكان عدد المرابطين فيه سبع أشخاص، وبعد تزايد عدد أنصار الفقيه عبد ؟ بن ياسين وبلغ عددهم ثلاثة آلاف مرابط أمره بمقاتلة قبيلة جداله وبعد قتال شديد تمكن الفقيه عبد ؟ بن ياسين من إخضاعهم سنة 434هـ ومن ثم أتجه إلى قبيلة لمتونه فبايعوه أهلها على الكتاب والسنة . وقد شهدت سنة 440هـ وفاة الأمير يحيى بن إبراهيم فأختار الفقيه عبد ؟ بن ياسين لإمارة الملثمين يحيى بن عمر اللمتوني . وبعد استشهاد الأمير يحيى بن عمر سنة 447هـ أثناء قتاله قبيلة برغواطه عين الفقيه عبد ؟ ابن ياسين الأمير أبو بكر بن عمر اللمتوني سنة 448هـ خلفاً لأخيه وأمره بمتابعة الفتح بإتجاه الشمال وكان على مقدمة جيشه ابن عمه يوسف بن تاشفين . واصل الفقيه عبد ؟ بن ياسين جهاده ضد قبائل الصحراء حتى استشهاده سنة 451 هـ أثناء قتاله قبائل برغواطه وأختار المرابطون لرئاستهم أبو بكر بن عمر اللمتوني الذي توجه سنة 453هـ إلى صحراء الجنوب من أجل نشر الإسلام في بلاد السودان وخلف على المغرب ابن عمه يوسف بن تاشفين . وما أن تسلم الأمير يوسف بن تاشفين زمام الأمور حتى شرع بتأسيس مدينة مراكش وعمل على حفر الآبار فيها وذلك سنة 454هـ كما عمل على تأسيس جيش أما ابرز الأمراء الذين خلفوا يوسف بن تاشفين هم ابنه علي بن يوسف وتاشفين بن علي وإبراهيم بن تاشفين وإسحق بن علي بن تاشفين وكانت على عهده نهاية حكم المرابطين وقيام دولة الموحدين . ومؤسس دولتهم الفقيه أبو عبد ؟ محمد بن تومرت ويكاد يتفق أغلب المؤرخون على سلسلة نسب بن تومرت إلى

Summarized by © lakhasly.com

عطاء بن رباح إلا أنهم يختلفون بعد عطاء بن رباح فمنهم من يقول هو محمد بن عبد ﷲ بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن سفيان بن صفوان بن جابر بن عطاء بن رباح بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في حين نسب البعض عطاء بن رباح إلى محمد بن سليمان بن عبد ﷲ بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومنهم من نسبه إلى يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . وقد ذكر البعض سلسلة نسب مختلفة فقيل أنه محمد بن عبد ﷲ بن وجلبه بن يامصل بن حمزة بن عيسى بن إدريس بن عبد ﷲ بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ولكن ابن خلكان وابن أبي زرع يشككون في هذا النسب فأبن أما ابن أبي خلكان بعد أن نسبه إلى الإمام علي عليه السلام يقول وﷲ أعلم. وقد أختلفت الروايات في تحديد سنة ولادته فمنهم ما يرى أنه ولد سنة 471هـ وقيل أنه ولد سنة 473هـ وقيل أنه ولد سنة 475هـ وقيل أنه ولد سنة 485هـ أو سنة 490 هـ وكونه رجلاً مُحباً للعلم رحل إلى الأندلس ودرس في قرطبة على يد القاضي ابن جزين ثم أتجه إلى المهدية وأخذ العلم من الفقيه عبد ﷲ المازري ثم أنتقل إلى الإسكندرية وأخذ العلم عن الفقيه أبو بكر الطرطوشي، وعند عودته من المشرق كان أبن تومرت يدرس في كل مدينة يمر بها ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وبالقرب من مدينة بجاية تعرف على عبد المؤمن بن علي الذي آلت إليه أمور الموحدين فيما بعد . بدأ ابن تومرت دعوته بمحاربة شتى أنواع الفجور والفسوق، وما أن سمع الأمير علي بن يوسف المرابطي بأمر بن تومرت حتى دعاه إلى مراكش وأجرى بينه وبين فقهاء المرابطين مناظرات فقهية عجز من خلالها فقهاء المرابطين في محاججته لذا حذروا الأمير علي بن يوسف من خطورته وأشاروا توافد الأنصار على ابن تومرت في مدينة تينمل حتى بلغ عددهم عشرين ألف جهز ابن تومرت عشرة آلاف منهم لقتال المرابطين وقد تمكن هذا الجيش من إلحاق هزيمة كبيرة في جيش المرابطين سنة 516هـ، وتوجه ابن تومرت سنة 524هـ على رأس جيش كبير تعداده أربعين ألف مقاتل إلى مدينة مراكش لقتال علي بن يوسف بن تاشفين وحاصرها لمدة أربعين يوماً ثم ناصطدم مع جيش المرابطين وكانت الغلبة لهم في هذه المعركة، وبعد هزيمة الموحدين بأربعة أشهر توفي ابن تومرت سنة 524هـ ، وخلفه عبد المؤمن بن علي فنظم شؤون الموحدين وحشد قواته ضد المرابطين، حيث بسطوا سلطانهم على مدينتي وهران وتلمسان وعلى مدينة فاس ثم زحفت قواتهم نحو مدينة مراكش وهزموا المرابطين ودخلوها سنة 541هـ وقتلوا فيها أمير المرابطين إسحق بن علي بن تاشفين وأعوانه وبدا الموحدون عهداً جديداً في مدينة مراكش حيث أتخذوها حاضرة لهم بعد أن أدخلوا عليها إصلاحات كثيرة . وفي سنة 554هـ توجه عبد المؤمن بن علي بنفسه إلى إفريقية في حيث قوامه مائة ألف مقاتل فاستسلمت له تونس ثم صفاقس وقابس وجبال نفوسة. عرفت دولة الموحدين فضلاً عن عبد المؤمن بن علي عدة خلفاء خلفوه في الحكم هم أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وكان أحسن الناس فقهاً طيب المجالسة، والتي انتهت تقريباً في عهد دولة الموحدين بعد هزيمة في معركة العقاب سنة 609هـ التي كانت بداية لنهاية الدولة الموحدين وأبو يعقوب يوسف والعادل بن يعقوب يوسف وعبد الواحد المخلوع وعبد ﷲ العادل بن يعقوب بن يوسف، وإدريس المأمون وعبد الواحد الرشيد وعلي بن المأمون وعمر المرتضى وإدريس أبو يونس الذي أنتهت دولة الموحدين في عهده. وبذلك تلقب عبد المؤمن بن علي بلقب أمير المؤمنين وسك العملة باسمه وكتب على أحد أوجهها (لا إله إلا ﷲ ولا حول ولا وبعد نهاية دولة الموحدين في بلاد المغرب سنة 668هـ أنقسم بلاد المغرب على ثلاثة أقسام ودويلات وهي دولة بني مرين في المغرب الأقصى ودولة بني زيان في المغرب الأوسط ودولة بني حفص في المغرب الأدنى، الحفصيون فرع من الموحدون وينتسبون إلى الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتامي، الخليفة الناصر بن المنصور الموحدي على البلاد التونسية سنة 603هـ حيث استطاع أن يقضي على الكثير من عوامل الاضطراب في تونس وحين تولى زكريا بن يحيى بن عبد الواحد الحفصي كانت دولة الموحدين قد وصلت إلى درجة كبيرة من الضعف ، وتمكن أبو زكريا من تأسيس دولة في تونس وقضى على جميع الاضطرابات. فاستولى على قسنطينة وبجاية وتلمسان وجميع هذه المدن في إقليم المغرب الأوسط وبعد وفاة أبو زكريا بويع لابنه أبو عبد ﷲ محمد ولقب نفسه بلقب المستنصر باﷲ ثم تمكن الحفصيون من جمع قوتهم وتوحيد صفوفهم على يد أبي العباس احمد بن محمد سنة 772هـ الذي تمكن من أن يعيد نفوذ الدولة ، وظل الأمر هكذا متدهورا في خلافة أبو عبد ﷲ محمد بن الحسن ، ويعد يغمراسن بن زيان المؤسس الحقيقي للدولة ، وكانوا يتعرضون بين الحين والآخر لخطر الحفصيين في تونس وبني مرين في

Summarized by © lakhasly.com

مدينة فاس ، لذلك كانوا في صراع مرير مع هذه الدول وخاصة في زمن السلطان عثمان بن يغمراسن ، ولكن دولة بني مرين استطاعت من اجتياح الدولة هذه سنة 749هـ ، وفي زمن السلطان أبو حمو موسى تمكن هذا السلطان من بعث هذه الدولة من جديد وجددها باسم دولة بني زيان ، حيث جعل من الدولة الزيانية منارا للعلم والعلماء والأدب في المغرب الأوسط ، وقد انتهزوا الضعف في صفوف الموحدين في اقليم المغرب الأقصى ، ويعد أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق المؤسس الحقيقي لهذه الدولة ، هذه الدولة من السيطرة على أقاليم المغرب المختلفة وخاضت حروب كثيرة مع بني عبد الواد وبني حفص وسيطروا في بعض الأحيان على هذه المناطق . ومن أشهر سلاطين هذه الدولة أبو عنان الذي اتخذ من مدينة فاس عاصمة لدولته ، وفي عهد آخر سلاطين بني مرين عبد الحق بن أبي سعيد عمت الفوضى وانفجرت الثورات في عديد من المدن التابعة للدولة فاضطرت الناس إلى مبايعة الشريف أبو عبد ؟ محمد بن علي الإدريسي الذي لقب بنقيب الإشراف سنة 869هـ،

Summarized by © lakhasly.com